[350] وقد سبقناهم إلى معرفة ا وتوحيده ؟ فبنا عرفوا ا، وبنا عبدوا ا، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة ا. يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيري، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون فتنة صيلم صماء يسقط منها كل وليجة (1) وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الارض والسماء فكم من مؤمن متلهف متأسف حيران عند فقده. ! (2) 24 - ومنه عن المفضل قال: قلت لمولانا الصادق (عليه السلام): ما كنتم قبل أن يخلق ا السماوات والارض: قال: كنا أنوارا نسبح ا تعالى ونقدسه حتى خلق ا الملائكة فقال لهم ا عزوجل: سبحوا فقالت: أي ربنا لا علم لنا، فقال لنا: سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا، ألا إنا خلقنا أنوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة، فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا، ثم قرب ما بين أصبعيه. (3)

---

(1) الصيلم: الامر الشديد. الداهية. السيف والصماء: الشديدة والوليجة: بطانة الانسان وخاصته أو من يتخذه معتمدا عليه من غير اهله. (2 و 3) المحتضر:.